

النياحة | الحلقة (71) | #حصائد السنتهم | د . أحمد جلال

أحمد جلال

حافظ على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت عليك و عالحرمان يوصل لها من حساب اتنوي لما الامل يا رد عالي الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا قالوا انا لله وانا - 00:00:00

اليه راجعون من اكثر الناس اللي ملا الدنيا كلها صراخ وبكاء وعويل الخنساء بس ده كان في الجاهلية. لما اخوها صخري مات واخذت تبكي عليه بكاء شديدا وتنوح عليه نياحة بالغة. لدرجة ان هي كانت بتجلس في الاسواق وفي مجامع الناس تنشد الاشعار - 00:00:50

وتحت الناس على الاخذ بالثار لابخيها صخر. فكان مما قالت الخنساء فلولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولكن لا ازال ارى عجولا ونائحة تنوح ليوم نحسي فيا لها في ولهف امي - 00:01:16

ايصبح في الضريح وفيه يمسي سبحان الله! لما جه الاسلام واسلمت الخنساء مع قومها. وحسن اسلامها. الاسلام هزب تماما اخلاق الخنساء ما بعدتش هذه المرأة التي تنوح وتصرخ وتبكي ولا ترضى بقضاء الله سبحانه وتعالى. بل اصبحت المؤمنة الصابرة - 00:01:39

على قضاء الله سبحانه وتعالى في خلافة عمر رضي الله عنه وفي معركة القادسية حثت الخنساء رضي الله عنها اربعة من ابنائها على الخروج للجهاد في سبيل الله وبالفعل خرج الاربعة يجاهدون في سبيل الله سبحانه وتعالى. ولكن - 00:02:03

بعد ما سمعوا الوصية الجميلة من امهم الخنساء المؤمنة الراضية التي قالت لهم يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين وقد تعلمون ما اعد الله عز وجل من الثواب الجزيل في حرب الكافرين - 00:02:22

اعلموا ان الدار الباقية خير من الدنيا الفانية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون دي كانت وصية الخنساء لاربعة من اولادها - 00:02:43

وسبحان الله ينال هؤلاء الاربعة كرامة الشهادة في سبيل الله ولما تخبر الخنساء بشهادة الاربعة كان اول ما قالت الخنساء الحمد لله الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم - 00:03:07

في جنات النعيم هذه هي الخنساء في الجاهلية وفي الاسلام. من العويل والرتاء الى صبر ورضا ام الشهداء تشهد ايديكم انتم نصيب. تشهد عينيك شفتوا رأيك واذا كان البكاء من خشية الله سبحانه وتعالى نوع من انواع العبادة اللي ربنا سبحانه وتعالى ييحبها. ويمكن الدمعة الواحدة من خشية الله ومن خوف الله - 00:03:31

متساوي عند ربنا سبحانه وتعالى اجور كتير جدا. ففي نوع اخر من انواع البكاء وهو بكاء الرحمة البكاء اللي بيصيب الانسان مع وجود مصيبة من المصائب سيدنا عبدالله بن عمر بيحكي لنا فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة رضي الله عنه من مرض اصابه - 00:04:05

وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبدالله بن مسعود فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه هذا بكى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

فبكى الناس ببكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم - 00:04:42

واشار النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه ويكأن النبي عايز يقول لنا ان الاصل مش في البكاء. الذنب ولكن الاصل فيما يصحب البكاء

من كلام اللسان بما فيه اعتراض مسلا على مقادير الله سبحانه وتعالى - [00:04:58](#)

اسامة بن زيد رضي الله عنه بيحكي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن بنته وهو في الموت حفيد النبي صلى الله عليه وسلم كان بيموت فراح النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقده. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم فاضت عيناه صلى الله عليه وسلم.

فقال له سعد - [00:05:14](#)

ما هذا يا رسول الله؟ فقال هذه رحمة جعله الله عز وجل في قلوب عباده. وانما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء وكذلك الحال

كما يروي انس لما ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يموت جعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

تذرفان الدمع فقال له عبدالرحمن بن عوف وانت يا رسول الله بتبكي زي ما احنا بتبكي فقال يا ابن عوف انها رحمة انها رحمة. ان

العين لتدمع وان القلب ليحزن. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون - [00:05:57](#)

ولا نقول الا ما يرضي الرب وهذا النوع هي من الرحمات وهذا النوع من البكاء رحمة يجعلها الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده

الرحماء ولكن المشكلة ما يصاحب هذا البكاء في بعض الاوقات وبخاصة عند النساء من الاعتراض على مقادير الله والتسخط -

[00:06:17](#)

عند المصيبة واللي يسمى عندنا في الدين وفي الشريعة بالنياحة وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال ان ده من امر

الجاهلية لان المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. لان المؤمن في وقت المصيبة لا -

[00:06:38](#)

يقول الا ما يرضي الله. اما الناس النهاردة وبخاصة في القرى وفي الارياف وفي النجوع وفي بعض الاماكن اللي بعيدة شوية عن العلم

الشرعي. نفاجا عنده ودي مصيبة بالصويت والبكاء وشق الجيوب وضرب الخدود ونشر الشعور مش كده وبس بل والاعتراض

والتسخط على مقادير الله - [00:07:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث ابي هريرة اثنتان من الناس هما بهم كفر اي هي من عادات اهل الكفر والعياذ بالله من

عادات اهل الايمان الطعن في النسب والنياحة عن الميت - [00:07:21](#)

مر النبي يجعلها من صنيع اهل الكفر ومرة النبي يجعلها من افعال الجاهلية كما في حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اربع من امر الجاهلية في اربع حاجات من امر الجاهلية لا تزال في امتي. في امور من امور الجاهلية لا -

[00:07:36](#)

في هذه الامة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان على رأسها النياحة والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان الشيطان يبقي حريص

جدا في وقت المصيبة انه يسعى بين النساء بامر النياحة - [00:07:56](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في حديث ابن عباس يوم فتح مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما افتتح قال ابن

عباس لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن ابليس رنة سلخ ابليس. اجتمع اليه جنوده فقال لهم اياؤسا - [00:08:25](#)

ان تريدوا امة محمد على الشرك بعد يومكم هذا. ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح. اجتهدوا ان انتم آآ في كل مصيبة يبدأ

النساء او يبدأ الرجال يبقي عندهم نياحة والعياذ بالله - [00:08:45](#)

بل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المرأة اللي بتعمل كده هي ملعونة من الله ملعونة من رسول الله يقول ابو امامة الباهلي رضي

الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة وجهها. اللي بتقعد تعمل كده في المصيبة. والشاقة - [00:09:01](#)

اللي بتفضل تقطع في هدومها عند المصيبة والداعية بالويل والثبور. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى

الاشعري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحالقة اللي بتحلق شعرها عند المصيبة والصالقة اللي بتصوت وتصرخ وتقول

كلام لا يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:09:19](#)

فاقة اي التي تشق جيبيها حد ممكن يسأل ويقول هو ليه الدين عندنا وليه الشريعة عندنا حرمت هذه النياحة والامور اللي من اجلها

حرمت نياحة كثيرة جدا اولها ان الانسان بيتكلم والعياذ بالله - [00:09:39](#)

بما يغضب الرب ليه؟ لانه بيعترض على قضاء الله سبحانه وتعالى ويتساخط على مقادير الله سبحانه وتعالى والقسط رضا الانسان منا بما كتب الله عز وجل وقدره اتنين ان عند وجود المصيبة وبخاصة عند موت انسان الملائكة تحضر عند موت الانسان - [00:10:00](#) وهي تؤمن على ما يقوله الحاضرون. قال صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون الست اللي تقول يا ريتني اموت من بعدك. يا ريتني مش عارف ايه. فلربما دعت. عشان كده دايم بنلاقي زوج مات. بعديه بشوية زوجة ماتت. لان هي قعدت - [00:10:23](#)

بتدعي على نفسها يوم ما زوجها مات. فبسرعة بتموت. لان الملائكة تؤمن على ما قالت. الامر التالت ان النياحة فيها اذى للميت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه. وفي رواية ان الميت يعذب في قبره - [00:10:43](#) بما يباح عليه بما يباح عليه. بعض توجيهات العلماء لهذه الاحاديث ان الميت فعلا يسمع ويسمع ما يقوله اهله كما ثبت في الحديث وانه ليسمع قرع نعالمهم وانه ليسمع قرع نعالمهم. فكذلك ايضا - [00:11:03](#) الميت ما يقوله الاهل. ما يلحق بالنياحة اسكت واصلي واجري. بجوارحي واعمل صالحات النياحة مش معناها الصويت واللطم وبس. او الكلام الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى فقط في امور ايضا ذكرها العلماء ان هي بتاخذ نفس الحكم بتاع النياحة بالزبط -

[00:11:23](#)

زي اللي بنشوفه في بعض القرى وفي بعض الاماكن انه يقوم مسلا شيخ او يقوم حد ويبدأ يعدد مناقب هذا الانسان الذي مات. والافعال التي بل وينشد بعض الاشعار اللي بتهيج الناس على النياحة. ده كله داخل في حكم النياحة. كذلك ايضا من الامور اللي داخله في حكم النياحة - [00:11:52](#)

بل هي افطع واعظم عند الله عز وجل من النياحة كما ذكر الفقهاء. القاء التراب على الرأس او الدعاء بالويل والثبور. وكل هذا من الجاهلية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها من تشبه بقوم فهو منهم - [00:12:12](#) امال ايه اللي يجب على اهل الميت؟ ما الذي يجب على اهل الميت اذا اصابته مصيبة. ابن قدامة رحمه الله ذكر عدة امور. اولها ان يستعين المرء بالله سبحانه وتعالى ويتعزى بعزائه - [00:12:30](#)

اتنين ان يمتثل الانسان منا امر الله سبحانه في الاستعانة بالصبر والصلاة. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين تلاتة ان يقول ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن من اصابته مصيبة. ان لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني - [00:12:45](#)

في مصيبتني واخلف لي خيرا منها. الامر الرابع ان يحمد الله سبحانه وتعالى على ما اصابه ويحتسب ثواب الصبر على المصيبة لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ قبضتم صفيا - [00:13:09](#) من اهل الارض ماذا قال عبدي؟ فتقول الملائكة اي ربي حمدك واسترجع. فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا وسموه بيت الحمد. ابنوا لعبدي بيتا في الجنة. وسموه بيت الحمد - [00:13:29](#)

بتطرح بعض المسائل المهمة جدا المتعلقة ايضا بما يتعلق بالنياحة. وهي مسألة النعي هل النعي جائز؟ النعي له صور وله احوال اما اذا كان النعي مجرد الاعلام بموت فلان ان انا ابعت مجموعة من الرسائل لاصحابي ان في حد في العيلة توفي والكلام ده اذا كان - [00:13:45](#)

النعي المراد به الاعلام بالموت مجردا بس فقد ذهب جماهير الفقهاء الى جواز ذلك. بل ذهب جماعة من العلماء الى مرحبا بذلك من باب تكثير سواد الناس الذين يصلون على هذا الميت. اتنين اما ان كان هذا الاعلام ببدء ورفع صوت وذكر - [00:14:06](#) المآثر الميت ونحو ذلك فهذا حرام نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. دليلي الاول ان النبي اخبر الصحابة بموت النجاشي وده كان من النعي الجائز علشان يخرج الصحابة للصلاة عليه. اما النعي اللي فيه بقى والعياذ بالله المفاخرة وغير ذلك - [00:14:26](#) عايز اركز كلامي في تلات نقاط مهمة. اذا كان النعي لاعلام الاهل والاصحاب واهل الصلاح فالنعي ها هنا سنة اذا كان النعي دعوة آآ للناس وللمفاخرة فهذا مكروه والعياذ بالله. اما اذا كان النعي من باب الاعلام - [00:14:46](#)

وذكر المآثر وذكر الفضائل فهذا كله يحرم وهو من فعل الجاهلية الذي نهى عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم انطقنا راب المخلوق يا رب يا ارجع لوسعك للدنيا واندا مع اللي فات الايمان الصبر والسماحة - [00:15:06](#)

في الحديث ده جعل النبي صلى الله عليه وسلم لنصف ايمان الانسان منا متعلق في الصبر وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء ونظرا لما للصبر عند الله سبحانه وتعالى من اجر عظيم - [00:15:35](#)

حاول الشيطان انه يبطل على الانسان هذا الاجر العظيم فحاول عند المصيبة انه يخلي الانسان ينوح ويتكلم بالاشياء التي فيها اعتراض على مقادير الله سبحانه وتعالى والصبر ها هنا هو اسهل طريق يوصل الانسان الى الجنة - [00:15:50](#)

نصيحتي لكم في نهاية الحلقة واحد اياك ان تكون عوناً للشيطان في دلالته على النياحة او الكلام الذي فيه اعتراض على مقادير الله اتنين اكثر الناس رضا عن الله سبحانه وتعالى عند المصائب. هم اسعد الناس في الدنيا والاخرة - [00:16:11](#)

تلاثة صاحب القلب الراضي عن مقادير الله سبحانه وتعالى سرعان ما يرفع الله سبحانه وتعالى عنه البلية اربعة الخيرة فيما اختاره الله. واختيار الله سبحانه وتعالى لنا هو الخير دائما - [00:16:36](#)

خمسة ان من ابرز علامات المؤمنين الصبر عند البلايا والمحن ويظهر هذا عند بداية المحنة فالصبر عند الصدمة الاولى ستة النياحة من عادات الجاهلية التي كره النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون موجودة في الاسلام. عايز اختتم معكم - [00:16:53](#)

قول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك اولئك هم المهتدون حافظ على النعم اللي فيك - [00:17:15](#)

وامنع جوارحك كلها. مهما الهموم زادت عليك والحرامي يوصل لها. يوم الحساب هتنوي لما الامل يا رد عالي تفتح كتابك وتلاقيه تشهد ايديك وتنعصيه تشهد عينيك شفت رجلك طول رحت ومشيت - [00:18:20](#)

انطقنا راب المخلوات يا رب يا رجالة وسعادة ليه الدنيا والدة مع اللي فات فاسجد وصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحا اه ما تشلش هم ده ربنا اه دايمنا قريب مننا. عالم بخوفنا وضعفنا - [00:19:10](#)

اه واللي احنا فيه بس انت فوق من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نور بايدك سكتك وارجع الي وارجع الي تشهد ايديك وانت راسي. تشهد عينيك شفت رأيك رجلك طول واحدة ومشيت انطقنا راب المخلوات - [00:20:10](#)

يا رب ارجع له سعادة. للدنيا واندا مع اللي انا اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - [00:21:00](#)